Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولذلك كان تارة يستقسم عنده، وتارة أخرى يسبه ويلعنه، وثالثة يأكله وقت المجاعة إذا كان قد صنعه مما يؤكل كالعجوة مثلا.

وبجوار عبادة الأوثان انتشرت المجوسية التى كان الفرس قد اشتهروا بها، والتى كانت تعنى إشراك مظاهر الطبيعة فى عبادة الله، فعبدوا النار وأشعلوها فى معابدهم، وكان لديهم من الانحرافات القديمة: الزرادشتية، والمانوية، والمزدكية، والصابئة، والدهرية.

والمذهب الأول ابتدعه «زرادشت» المولود فى سنة ٦٢٨ ق.م. بشمال إيران وقد هلك فى سنة ٥٥١ ق.م. ويبدو أن مذهبه تحريفٌ لدين سماوى قديم كان يدعو للتوحيد الخالص لله تعالى.

وأتبعت الزرادشتية بالمانوية التى أسسها «مانى» فى العراق سنة ٢١٦م والذى كان قد نشأ فى أسرة نصرانية على الرغم من أن غالبية قومه كانوا يؤمنون «بالزرادشتية» فكانت دعوته خليطًا بين النصرانية والزرادشتية، وادعى أنه هو النبى الذى بشر بمقدمه عيسى - عليه السلام -، ومات مقتولا بأمر من الملك «بهرام»، ورغم قتله انتشرت دعوته حتى وصلت إلى الصين شرقًا وإلى أسبانيا غربًا، وبلغت أوجها فى القرن الرابع الميلادى ثم اندثرت بحدود سنة ٦٠٠م.

وأتبعت المانوية المزدكية التى ظهرت فى فارس فى حدود سنة ٤٨٧م كدعوة إباحية أحلت النساء والأموال، فاغتنم سفلة القوم ذلك والتفوا حول «مزدك» وأتباعه، وشايعوهم حتى عم الفساد. وبلغ من وقاحة «مزدك» أن أقنع الملك الفارسى «قباذ» ببذل زوجته لمن يشتهيها من الرجال ليعلم الناس صدق إيمانه بالمزدكية ولكن ولى عهده «كسرى» دخل على أبيه باكيًا